عنوان المحاضرة
اسباب النسيان والنظريات التي فسرته

محاضرة تقدمها

م . م أزهار هادي رشيد العتابي

هناك نظريات عديدة قدمت تفسيرات مختلفة لظاهرة النسيان ومنها النظريات الاتية :-

- اولاً :- نظرية التداخل Interference Theory
- تعد هذه النظرية من اقدم النظريات التي حاولت ان تفسر ظاهرة النسيان ، حيث تعزو سبب النسيان الى تداخل المعلومات في الذاكرة طويلة الاجل اي ان التداخل يحدث نتيجة " التزاحم والمنافسة بين المعلومات والمعارف " فالفرد عندما يتعلم ويدخل معلومات جديدة الى الذاكرة لغرض حفظها فأن هذه المعلومات تتداخل مع ما تعلمه وخزنه سابقاً من معلومات ومعارف مثلاً اذا تعرفت على مجموعة من الافراد في نفس الوقت " نفس الزمان والمكان " ثم قابلت احدهم فيما بعد فقد لاتتذكر اسم هذا الشخص بالتحديد وربما تطلق عليه اسم شخص اخر من الذين تعرفت عليهم ضمن هذه المجموعة في نفس الزمان والمكان .
- وبشكل عام يمكننا القول ان محتويات الذاكرة " طويلة الاجل " تتفاعل وتتداخل فيما بينها وكثيراً مايكون هذا التفاعل لصالحنا ، فترابط المعلومات يساعدنا احياناً على تذكرها بشكل افضل ، الا ان ذلك التفاعل يؤدي ايضاً الى زيادة في نسبة النسيان نسيان معلومات اخرى مخزنة في الذاكرة .

- ثانياً- نظرية تغير الاثر **Trace Changing Theory**
- النظرية السابقة اشارت ان اسباب النسيان تعود الى التداخل بين المعلومات اما نظرية تغير الاثر فهي ترى ان عملية التذكر هي عملية غير ثابتة ، وان الافراد اثناء حفظهم المادة وخزنها في الذاكرة يشوهون المادة البصرية والشفوية بنفس الطريقة تقريباً ، ويضيفون اليها تفاصيل اخرى بما يتلائم وخبراتهم المخزونة في الذاكرة ، كما قد يلغون التفاصيل غير المالوفة وغير الواضحة بالنسبة لهم اعتماداً على مالديهم من معلومات ومعارف سابقة ، وهذا مايسمى بانتقال اوتغير الاثر .

- ثالثا – نظرية التآكل والتلاشي Decay Theory
- وترى هذه النظرية ان سبب النسيان يعود الى التآكل او التلاشي في المعلومات المدخلة الى جهاز الذاكرة الطويلة الاجل والمحفوظة فيها ، ان اهمال استخدام المعلومات المخزونة في الذاكرة لفترة طويلة من الزمن يودي الى تآكل هذه المعلومات وتلاشيها تدريجياً من الذاكرة حيث ان تداخل المعلومات المخزونة وانتقال الاثر فيما بينها واهمالها يؤدي الى تلاشيها

- رابعاً – نظرية الفشل في الاسترجاع Retrieval Failure Theory
- يرى اصحاب هذه النظرية ان سبب النسيان يعود الى الفشل في الاسترجاع من الذاكرة طويلة الاجل ، وذلك لان عملية الاسترجاع (استدعاء المعلومات من الذاكرة) يعتمد على درجة التنظيم وعلى التوفيق في اختبار المجموعة المناسبة للبحث ، كما ان عملية البحث عن المعلومات في الذاكرة تتوقف عندما تمر فترة معينة من البحث بدون جدوى .
- وهذا يعني اننا قد لانستطيع استرجاع بعض المعلومات على الرغم من كونها موجودة في الذاكرة ومخزنها فيها ، ومن الامثلة على الفشل في الاسترجاع مايحدث عندما يحاول المرء تذكر اسم شخص او شيء ما قد رآه مسبقاً ويعجز عن تذكر الاسم على الرغم من ثقته التامة بانه يعرف الاسم ، ثم يحدث في وقت لاحق ان يتذكر الاسم بسهولة ، ويرى المنظرين ان سبب الفشل في الاسترجاع يعود لاسباب عديدة منها اسباب نفسية ترتبط بعملية خزن المعلومات في الذاكرة ، مثلاً اذا كانت عملية الخزن ترتبط بذكريات مؤلمة تسبب الالم والحزن للفرد وهنا يعمل اللاشعور على حجز هذه المعلومات عن الوعي وعدم تذكرها وحجز كل مايعيد هذه الذكريات المسببة للالم . وبمجرد زوال الاسباب التي تؤدي للشعور بالالم والحزن التي ترافق عملية خزن هذه المعلومات ينجح الفرد في استرجاع هذه المعلومات بكل سهولة .

- والنسيان يحدث غالباً في عملية خزن المعلومات في الذاكرة طويلة الاجل فلكل فرد منا ثلاثة اجهزة من الذاكرة لكل جهاز سعة ووظيفة محددة يمكن توضيحها في الجدول التالي :-